

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Tel ; 5517 700 Fax : 5511299
Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة والثلاثون
نواكشوط، موريتانيا، 25 – 29 يونيو 2018

EX.CL/1092 (XXXIII)

تقرير أنشطة البرلمان الأفريقي

PAN-AFRICAN PARLIAMENT



PARLEMENT PANAFRICAIN

PARLAMENTO PAN-AFRICANO

البرلمان الأفريقي

Gallagher Convention Centre, Private Bag X16, Midrand 1685, Johannesburg, Republic of South Africa
Tel: (+27) 11 545 5000 - Fax: (+27) 11 545 5136 – Web site: www.pan-african-parliament.org

تقرير عن أنشطة البرلمان الأفريقي للفترة من يوليو 2017 إلى
يونيو 2018
يقدمه معالي روجي نكودو دانغ

تقرير عن أنشطة البرلمان الأفريقي للفترة من يوليو 2017 إلى يونيو 2018 يقدمه معالي روجي نكودو دانغ

مقدمة

عملا بأحكام المادة 76 من قواعد إجراءات البرلمان الأفريقي التي تنص على أن الرئيس يقدم إلى المؤتمر قرارات وتقارير البرلمان، يشرفني أن أعرض على فخامتكم تقرير أنشطة البرلمان الأفريقي للفترة الممتدة من يوليو 2017 إلى مايو 2018 . يمنح هذا التقرير جوهر الأنشطة النظامية المتمثلة في الدورات العادية واجتماعات اللجان الدائمة وتضاف إليها الأنشطة الأخرى غير النظامية التي يقوم بها البرلمان من خلال أجهزته بالشراكة مع أجهزة الاتحاد الأفريقي الأخرى والشركاء وكذا مشاركته في المنتديات الدولية حيث يُعبر عن مواقف تدرج ضمن أهدافه وسياسات الاتحاد وبخاصة خطة 2063.

وطبقا للمادة 28 من قواعد إجراءاته، يعقد البرلمان في العام دورتين عاديتين علي الأقل. ومن أجل تحقيق هدفه الإستراتيجي المتعلق بإعداد وتشغيل آلياته وإجراءاته ، قام البرلمان الأفريقي منذ القمة ما قبل الأخيرة بتنظيم جميع اجتماعاته النظامية وبخاصة دورتيه العاديتين لشهر أكتوبر 2017 وشهر مايو 2018 اللتان سبقتهما الاجتماعات التحضيرية للجان الدائمة المنعقدة في شهري أغسطس 2017 ومارس 2018 .

وعلاوة على ذلك، قامت مجموعة النساء للبرلمان الأفريقي بالتعاون مع لجنة نوع الجنس والأسرة والشباب والمعوقين بتنظيم أنشطة إحياء لليوم العالمي للمرأة.

يعرض هذا التقرير مختلف الأنشطة التي أنجزها البرلمان الأفريقي وفق تسلسل تنظيمها.

1. اجتماعات اللجان الدائمة لشهر أغسطس 2017، المؤتمر التاسع لرؤساء البرلمانات واجتماع الأمناء العامين للبرلمانات.

عقدت اللجان الدائمة الإحدى عشرة اجتماعاتها في الفترة من 03 إلى 11 أغسطس 2017 بمقر البرلمان الأفريقي بمدريد في جنوب أفريقيا حيث بحثت وتداولت بشأن مواضيع متنوعة ذات صلة بسياسات وأهداف الاتحاد وتمت مناقشة تقاريرها في دورة أكتوبر 2017.

كما استضاف البرلمان الأفريقي أثناء انعقاد اجتماعات اللجان الدائمة في شهر أغسطس 2017، المؤتمر التاسع لرؤساء غرفتي البرلمانات الأفريقية ومؤتمر الأمناء العامين للبرلمانات وهما بمثابة منبرين للتوعية والتفكير بشأن أهداف الاتحاد وسياساته وبرامجه.

انعقد اجتماع الأمناء العامين في يوم 9 أغسطس وناقشوا مسألة التصديق على الصكوك القانونية للاتحاد الأفريقي. تُوج هذا الاجتماع ببيان ختامي ساهم مضمونه في إثراء مداولات رؤساء البرلمانات.

وانعقد من جهته المؤتمر التاسع لرؤساء البرلمانات الأفريقية الذي بحث موضوع: **تسخير العائد الديمغرافي عن طريق الاستثمار في الشباب: دور البرلمانيين الوطنيين والإقليميين**، يومي 10 و 11 أغسطس 2017 بمقر البرلمان وصادق على بيان ختامي التزم من خلاله رؤساء غرفتي البرلمانات بقيام مؤسساتهم باعتماد تشريعات تعنى بمسائل الشباب وتضمن

تمكينهم. كما التزموا بحث حكومات دولهم على وضع الشباب في قلب سياساتها وبرامجها وتخصيص استثمارات هامة لصالحهم.

بالإضافة إلى هذا، ناقش رؤساء البرلمانات مسألة التصديق على الصكوك القانونية للاتحاد الأفريقي وأبدوا التزاما قويا لإعداد إستراتيجيات مشتركة تهدف إلى تعجيل عملية التصديق على الصكوك القانونية للاتحاد الأفريقي والانضمام إليها وتنفيذها ولاستجواب الهيئة التنفيذية بشأن الترتيبات التي اتخذتها حكومات بلداننا من أجل التوقيع والتصديق على بروتوكول مالابو. كما التزم رؤساء البرلمانات بالسعي من أجل الإسراع في قيام برلماناتهم بالتصديق على بروتوكول مالابو المنقح قبل تاريخ 31 ديسمبر 2017.

في هذا الصدد، تم توجيه رسالة تذكير إلى رؤساء غرفتي البرلمانات الأفريقية من باب متابعة تنفيذ مضمون هذا البيان. وقد سمحت هذه الالتزامات التي دعمتها مهام الدعوة التي قام بها رئيس البرلمان من تحقيق التصديق على البروتوكول المذكور أنجزته بلدان مثل بنين والكامرون.

وبغض النظر عن مؤتمر رؤساء البرلمانات، سمحت اجتماعات اللجان الدائمة المنعقدة في شهر أغسطس 2017 بقيام هذه الأخيرة ببحث المسائل المدرجة في جدول أعمالها وإعداد تقارير ساهمت في إثراء مداوات الدورة العادية للبرلمان المنعقدة من 09 إلى 19 أكتوبر 2017 بمدراوند.

2. المؤتمر الدولي لياوندي

نظم البرلمان الأفريقي بصفته واحدا من ركائز عملية التكامل القاري، وتحت الرعاية السامية لفخامة السيد بول بيبيا، رئيس جمهورية الكامرون، مؤتمرا قاريا بمدينة ياوندي في الفترة من 22 إلى 25 أغسطس 2017 خُصص لبحث موضوع: **التكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة الأفريقية: دور البرلمان الأفريقي.**

شارك في هذا المؤتمر الرفيع المستوى عدد كبير من البرلمانيين والجامعيين ومنظمات المجتمع المدني ومسؤولين سامين من مفوضية الاتحاد الأفريقي يترأسهم نائب الرئيس سعادة السيد توماس كويزي كوارتي، وممثلين عن البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية للبحر المتوسط والبرلمان العربي وبرلمانات إقليمية من القارة. شارك في تنظيم هذا المؤتمر المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية مع دعم للمنظمة الدولية للفرانكفونية وحكومة الكامرون والبرلمانات الوطنية والإقليمية.

كان الاجتماع يهدف بالأخص إلى بحث الصكوك القانونية المتعلقة بالتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة من أجل السماح للأطراف المشاركة من فهمه وتبنيه بصفة مشتركة وعرض مواضيع ذات صلة بالجوانب الهامة لإنجاز التكامل الاجتماعي والاقتصادي للقارة. هذا المؤتمر سمح فعلا بمعاينة التقدم الحاصل إلى غاية اليوم وتحديد التحديات التي تقف في وجه التكامل القاري وتحديد دور البرلمانيين والمجتمع المدني في ترقية ودعم آليات تكامل القارة وتوعيتهم بهذا الدور. لقد مكّن هذا المؤتمر المشاركين من تقاسم الممارسات الجيدة مع البرلمانيين الإقليميين والوطنيين واعتماد أفضل للقيم المشتركة للاتحاد الأفريقي. كما تمت توعية المشاركين بشأن النهج التنموي لإدارة الموارد البشرية وتعزيزت قدراتهم بخصوص الرهانات التي تواجهها رؤية التمددين الأفريقية للاتحاد الأفريقي ذات الصلة بإشكالية التكامل الإقليمي ومنطقة التجارة الحرة القارية.

لقد نجح المؤتمر الدولي لياوندي في تبيان السبيل الواجب انتهاجه بالنسبة للمؤتمرات الإقليمية التي تنظم لاحقا. وعلاوة على النجاح في تنظيمه، تمثلت النتيجة المباشرة لهذا المؤتمر في الإجراء الذي اتخذته رؤساء دول وسط أفريقيا القاضي بالتجسيد الفعلي للتنقل الحر للسلع والأشخاص داخل فضاء المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا وهذا التقدم الحاصل قاريا يُعززه التوقيع الأخير على اتفاق المنطقة التجارية الحرة الذي تم في مدينة كيغالي.

3. الدورة العادية الخامسة ، أكتوبر 2017

تطبيقا للمادة 28 من قواعد إجراءات البرلمان الأفريقي ، انعقدت الدورة العادية الخامسة للبرلمان الرابع في الفترة من 09 إلى 19 أكتوبر 2017 بمقر البرلمان الأفريقي بمدراوند(جنوب أفريقيا). واصل المشاركون في الدورة نقاشهم حول موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2017 وهو : " تسخير العائد الديمغرافي من خلال الاستثمار في الشباب".

لقد شرف فخامة السيد إبراهيم غالي رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بحضوره فعاليات الافتتاح الرسمي لهذه الدورة.

وفي إطار تنفيذ سلطته الرقابية، دعا البرلمان الأفريقي سعادة سفير جمهورية أوغندا لدى الاتحاد الأفريقي والرئيس لمدة شهر لمجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي وعضو لجنة الممثلين الدائمين الذي حضر لعرض تقرير مجلس السلم والأمن على البرلمان. بعد نقاش دار حول التقرير، أخذ البرلمان الأفريقي العلم بهذا التقرير وقدم تهانيه للاتحاد على مجمل الجهود المبذولة في هذا الميدان.

وعلاوة على هذا بحث معالي الأعضاء مسائل أخرى ذات أهمية خلال الدورة وبخاصة التقرير عن أنشطة البرلمان الأفريقي وتقرير الآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران وكذا تقارير اللجان الدائمة ونتائج مؤتمر المرأة العاشر الذي انعقد يومي 12 و 13 أكتوبر 2017 على هامش الدورة ذاتها.

لقد صادق البرلمان الأفريقي على التوصيات الآتية:

- أ. توصيات المؤتمر السنوي العاشر للبرلمان الأفريقي حول حقوق المرأة؛
- ب. توصيات بعثة تقصي الحقائق للبرلمان الأفريقي إلى جمهورية جنوب السودان؛
- ج. توصيات حول قطاع النقل في أفريقيا؛
- د. توصيات حول الموقف الأفريقي الموحد المتعلق بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة؛
- هـ. توصيات البعثة إلى تونس من أجل ترقية التصديق على بروتوكول مابوتو وتنفيذه.

4 . أنشطة مجموعة النساء البرلمانيات خلال الدورة العادية الخامسة في شهر أكتوبر 2017

بهدف السهر على تمثيل المواطنين ومراعاة للنساء، أسس البرلمان الأفريقي مجموعة برلمانية للنساء تقوم مقام الإطار الهيكلي للنقاشات حول المواضيع المناسبة. يقوم هذا الهيكل بتنظيم أنشطته خلال الدورة البرلمانية الأولى من السنة التي غالبا ما تُعقد في شهر أكتوبر. وعليه، نظمت المجموعة مؤتمرها العاشر حول حقوق المرأة أثناء انعقاد الدورة العادية الخامسة للبرلمان الرابع يومي 12 و 13 أكتوبر 2017 لبحث موضوع " دور البرلمانيات في تعزيز الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان وبخاصة تلك المتعلقة بالمرأة والشباب وبالسلم وبالأمن وكذا بتشويه الأعضاء

التناسلية للإناث من أجل تحقيق العائد الديمغرافي". تمثل الهدف الرئيسي من المؤتمر في تعبئة أعضاء البرلمان الأفريقي حول تعزيز السلم والأمن وحول الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان وتعجيل القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث الذي يقف عقبة في وجه تحقيق العائد الديمغرافي.

وإلى جانب تشجيعه للدول الثمانية والثلاثين (38) الأعضاء في الاتحاد الأفريقي التي قامت بالتصديق على البروتوكول المتعلق بحقوق المرأة للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب على نقله وتنفيذه وطنيا وكذا تشجيعه للبلدان التي لم تنجز ذلك على اتخاذ تدابير مستعجلة من أجل التصديق عليه ونقله، قام البرلمان الأفريقي برفع توصيات تدعو الدول الأفريقية إلى الالتزام بالقضاء على الممارسات الضارة التي تقف حاجزا في وجه تحقيق خطة 2063 وذلك باعتماد تدابير تشريعية لحماية المرأة والفتيات والشباب وتخصيص ميزانية مناسبة لمضاعفة الدعوة والتوعية لغرض هذه القضية.

ومن جهة أخرى وبالنسبة لهذه السنة 2018، تم تنظيم اجتماع المجموعة البرلمانية يوم 8 مارس بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. ونظمت مجموعة النساء البرلمانية نقاشا حول موضوع الدورة 62 للجنة وضع المرأة وحول موضوع عام 2018 للاتحاد الأفريقي حول مكافحة الفساد.

وتبعاً للنقاش الذي دار بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، شاركت مجموعة النساء البرلمانيات مع لجنة نوع الجنس والأسرة والشباب والمعوقين في الدورة 62 للجنة وضع المرأة التي انعقدت بمدينة نيويورك من 11 إلى 23 مارس 2018. وبتاريخ 20 مارس 2018، ساهمت مجموعة النساء البرلمانيات في تنظيم منتدى النساء البرلمانيات للبرلمان الأفريقي حول موضوع الدورة 62 للجنة وضع المرأة: "الرهانات والفرص في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء وبنات الريف".

5. مؤتمر مجموعة الشباب للبرلمان الأفريقي المنعقد بالسودان

شارك في مؤتمر مجموعة الشباب للبرلمان الأفريقي الذي نظمه البرلمان الأفريقي بالتعاون مع المجلس الوطني السوداني البرلمانيون الشباب الأعضاء في البرلمان الأفريقي وبرلمانيون شباب من أفريقيا وأعضاء الاتحاد الأفريقي للشباب وممثلون عن المجلس الوطني ومنظمات الشباب في السودان وعن معهد الدراسات الأمنية. شكل هذا المؤتمر منبرا لنقاش دار حول موضوع: تعزيز دور البرلمانيين الشباب في ترقية القيم المشتركة للاتحاد الأفريقي. ويعتبر هذا الموضوع اقتباسا من موضوع عام 2017 المتعلق بالشباب المأخوذ من زاوية تحميل الشباب مسؤولية تقرير مصيرهم. وقد توجت مساهمة البرلمان الأفريقي في مناقشة هذا الموضوع ببيان ختامي تضمن توصيات وجيهة.

6. مشاركة البرلمان الأفريقي في أنشطة الاتحاد الأفريقي

قام البرلمان الأفريقي في الفترة الممتدة من يوليو 2017 إلى هذا اليوم بإنجاز العديد من الأنشطة بالتعاون مع أجهزة أو وكالات الاتحاد ذات الصلة بمواصلة سياسات وبرامج الاتحاد الأفريقي ويقوم بإنجاز هذه الأنشطة للجان الدائمة أو مكتب البرلمان أو الأمانة.

بداية، شارك البرلمان الأفريقي في قمة الاتحاد المنعقدة في شهري يونيو ويوليو 2017 حيث قدّم الرئيس تقريرا صادقا عليه المؤتمر وشارك كذلك في القمة العادية لشهر يناير الأخير في أديس أبابا وفي القمة الاستثنائية المنعقدة يوم 21 مارس الأخير في كيبغالي برواندا والتي تم خلالها التوقيع على اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية والتنقل الحر للأشخاص والسلع

وجواز السفر الأفريقي. وتبعاً لذلك، خصص البرلمان على الفور وقتاً قدمت فيه لجنته الدائمة للتجارة والجمارك والهجرة تقريراً عن هذا الاتفاق. سيقوم البرلمان الأفريقي بتنظيم اجتماعات إقليمية للتوعية من أجل التصديق على هذا الاتفاق وتنفيذه.

وفي إطار مساهمته في إنجاز هدف ترقية ودعم الحكم الراشد والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في القارة، شارك البرلمان الأفريقي بصفة نشطة في اجتماع المنظومة الأفريقية للحوكمة المنعقد في ديسمبر 2017. وخلال هذه الفعاليات، قام البرلمان الأفريقي الذي كان يرأس هذه المنظومة بتسليم مهام الرئاسة إلى الآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران. كما شاركت أمانة البرلمان الأفريقي بفعالية في الاجتماع الأخير للمنظومة الأفريقية للحوكمة المنعقد من 28 إلى 30 مارس الأخير بجوهانسبورغ حيث تم خلاله إعداد إستراتيجيات وخطة عمل لتنفيذ المنظومة الأفريقية للحوكمة.

وعلاوة على هذا، شارك المكتب والأمانة في قمة يناير الأخير وفي الاجتماعات ذات الصلة. وفيما يتعلق بالأشغال المشتركة التي أنجزتها اللجان الدائمة للبرلمان الأفريقي مع مختلف دوائر مفوضية الاتحاد ومع الأجهزة الأخرى، فإن ملخصاً عنها تم سرده في الجدول الملحق بهذا التقرير.

وبخصوص واحد من أهدافه الإستراتيجية المتعلقة بترقية حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الراشد في أفريقيا، شارك أعضاء البرلمان الأفريقي رفقة موظفيه في بعثات مشتركة للاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات في كل من الجزائر ومملكة ليسوتو والكونغو والسنغال وكينيا وأنغولا. ينتظر البرلمان الأفريقي التقرير الشامل لهذه البعثات لدراسته.

لا زال البرلمان الأفريقي يعمل من خلال لجانته الدائمة على تعزيز التعاون مع أجهزة الاتحاد الأفريقي ووكالاته المتخصصة ومع المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات المختصة. ويتجلى هذا التعاون من خلال مشاركة ممثلي أجهزة الاتحاد الأفريقي والمنظمات المختصة في أشغال اللجان الدائمة وفي الجلسات العامة للبرلمان الأفريقي أين يقدمون عروضاً حول المواضيع ويقومون بالرد على أسئلة تتعلق بولايتهم. وخير دليل على هذا التعاون يتمثل في مشاركة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي مؤخراً في فعاليات جلسة افتتاح دورة البرلمان وقيام نائب رئيس مفوضية الاتحاد في 2017 بتقديمه لميزانية الاتحاد لعام 2018. أما فيما يخص اللجان الدائمة للبرلمان الأفريقي، فإن مضمون تعاونها مع دوائر الاتحاد الأفريقي وأجهزته ووكالاته الأخرى ينحصر عموماً في الجانب التقني ويرمي إما إلى تعزيز قدرات البرلمانيين وإما إلى إرساء برنامج عمل مشترك وإما إلى تنفيذ سلطة الرقابة البرلمانية.

7. مشاركة البرلمان الأفريقي في المنتديات الدولية

إن مشاركة البرلمان الأفريقي في الاجتماعات الدولية والمهام تجد تبريرها إما في ضرورة الدفاع عن مصالح بعض البلدان والشعوب الأفريقية وإما في القيام بالدعوة من أجل التصديق على الصكوك القانونية للاتحاد وبخاصة بروتوكول مالابو المنقح.

تم القيام بمهمة مشتركة مع حكومة السودان في 2017 إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التقى الوفد البرلماني بالبرلمان الأمريكي وبنائب كاتب الدولة المكلف بالمسائل الأفريقية. تم خلال هذه الدعوة سماع الصوت البرلماني لصالح الشعب السوداني وتم بالتالي رفع العقوبات جزئياً عن هذا البلد الشقيق.

كما تم القيام بمهام الدعوة من أجل التصديق على الصكوك إلى بعض البلدان منها جمهورية الكونغو الديمقراطية وزمبابوي وتوغو خلال قمة المنظمة الدولية للفرانكفونية والسنغال خلال القمة الاستثنائية الأخيرة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب

أفريقيا. قام عدد من البلدان على إثر هذه الدعوة المكثفة بالتوقيع أو التصديق على بروتوكول مالايو وبذلك انتقل العدد من 5 إلى 10 بلدان. يدعو البرلمان الأفريقي هذه البلدان إلى استكمال العملية بإيداع صكوك التصديق لدى أمانة المفوضية.

وعلاوة على ذلك، قاد رئيس البرلمان الأفريقي وفدا من البرلمانيين إلى قمة أفريقيا وأوروبا المنعقدة في أبيجان في 2017 وتم على هامشها تنظيم منتدى مشترك بين البرلمان الأفريقي والبرلمان الأوروبي. دعت هاتان المؤسستان البرلمانيتين إلى عمل مشترك بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي من أجل محاربة الاتجار بالبشر ومحاربة الأعمال الوحشية التي تُرتكب ضد المهاجرين في ليبيا. كما أشار الاجتماع البرلماني المشترك إلى أن المحاربة الفعلية للأسباب الضمنية للهجرة تتطلب استثمارات كبيرة بهدف خلق المزيد من مناصب الشغل والفرص لصالح الشباب. ودعا البرلمانان الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي إلى السعي إلى أن تكون جميع حركات الهجرة مؤمنة وشرعية وطوعية وأشارا إلى أنه يجب على البلدان التي تستقبل مهاجرين أن تعمل على إدماجهم بناء على مبدأ تقاسم العبء في حين ينبغي تدعيم تلك البلدان التي يتم إعادة مواطنيها من أجل مساعدتها على استكمال إدماجهم.

ومن جهة أخرى دعا هذا اللقاء البرلماني رؤساء الدول والحكومات المجتمعين في أبيجان إلى إعداد خطة لفتح المجال من أجل مستقبل أفضل للشباب في القرن الواحد والعشرين. تم التعبير عن الموقف البرلماني حول موضوع الساعة لقمة أبيجان في بيان مشترك عرضه رئيس البرلمان الأفريقي على القمة.

وأخيرا رافع البرلمان الأفريقي كذلك لصالح مراجعة اتفاق كوتونو الذي يؤسس لقواعد شراكة وليس لعلاقة تبعية. ينبغي على هذا الاتفاق أن يفي بالالتزامات المتخذة في الأمم المتحدة بالنظر لأهداف التنمية المستدامة وباتفاق باريس بما يسمح بتحسين ظروف حياة السكان والاستعمال المستدام للموارد في هذه المعمورة التي نشترك فيها جميعا.

شارك وفد البرلمان الأفريقي بقيادة رئيسه في أشغال الدورة 23 لمؤتمر الأطراف و اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقدة من 17 إلى 23 نوفمبر 2017 في بون والمخصصة لمتابعة أعمال اتفاق باريس وتنفيذه.

تمحور برنامج الدورة 23 لمؤتمر الأطراف حول عدة عروض ومعارض ونقاشات وقد شارك أعضاء البرلمان الأفريقي في النقاش المتعلق بتنفيذ اتفاق باريس بالإضافة إلى العدالة المناخية وتمويل العمل المناخي والممارسات الجيدة من أجل رفع التحديات المرتبطة بالتغير المناخي. وبهذه المناسبة شارك أعضاء البرلمان الأفريقي في برامج الاتحاد البرلماني الدولي ويوم أفريقيا في الدورة 23 لمؤتمر الأطراف.

لقد شكل يوم البرلمان الأفريقي المنظم يوم 14 نوفمبر 2017 فرصة تبادل فيها البرلمان الأفريقي النقاش مع الأطراف الأخرى المشاركة وبخاصة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد) ومجموعة المفاوضين الأفريقيين والبرلمانيين الأفريقيين الآخرين حول دور البرلمانيين الأفريقيين في ترقية وتنفيذ اتفاق باريس. كما سمحت مشاركة البرلمان الأفريقي في الدورة 23 لمؤتمر الأطراف بتعزيز دوره في الدعوة بشأن المبادرات الرامية إلى ترقية التنظيمات والسياسات التي تعنى بالبيئة والمساهمة في نقاش الساعة المتعلقة بالتغير المناخي على المستوى القاري.

وزدادت الدبلوماسية البرلمانية قوة من خلال تعزيز التعاون بين البرلمان الأفريقي والبرلمان الأوروبي حيث تتجلى آثار هذا التعاون النشط بين المؤسستين من خلال مهام تعزيز القدرات في مجال متابعة ومراقبة الانتخابات التي شارك فيها البرلمانيون الأفريقيون وبعض الموظفين في شهري سبتمبر 2017 ومارس 2018. وبفضل هذا البرنامج، أُعيد تنظيم

الزيارة التقنية الاستعلامية التي استفاد منها بعض موظفي البرلمان الأفريقي في 2017 لصالح المستخدمين البرلمانيين في شهر يونيو 2018.

تجدر الإشارة كذلك إلى أن وفدا من البرلمان الأوروبي قام بزيارة إلى مدراند على هامش الدورة العادية في شهر مايو وعقد اجتماع عمل مع البرلمانيين الأفريقيين خُصص لبحث الإستراتيجية المشتركة بين أوروبا وأفريقيا. وفي شهر مارس، شارك وفد برلماني قاده الرئيس في قمة الاتحاد البرلماني الدولي بصفة مراقب.

8. اجتماعات اللجان الدائمة لشهر مارس 2018.

عقدت اللجان الدائمة اجتماعاتها في شهر مارس تمهيدا لدورة شهر مايو ونظمت مجموعة النساء البرلمانية يوم 8 مارس على هامش الأشغال التقنية للجان تظاهرات ومعارض ونقاشات إحياءً لليوم العالمي للمرأة .

9. الدورة العادية لشهر مايو 2018

تميّزت دورة مايو 2018 التي انعقدت تحت شعار سنة 2018 المتعلق بمكافحة الفساد من منظور برلماني: **مكافحة الفساد: تشريع وقيادة (نقاش بالغ التأثير مع البرلمانيين حول مكافحة الفساد)**. حضر الدورة بصفته ضيف شرف سعادة الدكتور موسى فاكي محمات رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وطبقا لسلطته في المبادرة بتنظيم نقاش حول أهداف وسياسات الاتحاد الأفريقي وأن يكون منبرا للنقاش بهدف رفع التوصيات الملانمة، ناقش البرلمان الأفريقي خلال دورته المنعقدة في شهر مايو 2018 مواضيع متنوعة وثرية تبعا للتقارير المعروضة عليه.

- تقرير عن الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي- تنفيذ المقرر 635(XXYIII) للاتحاد الأفريقي؛
- تقرير عن أنشطة البرلمان الأفريقي؛
- تقرير عن دور البرلمانيين في تجسيد الحق في الصحة وبلوغ الأهداف في مجال الصحة؛
- تقرير لجنة التعاون حول موضوع : إعداد الروابط بين أجندة 2030 ومعاهدة تجارة الأسلحة وتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة بفضّل التزام برلماني وأعمال على المستوى الدولي؛
- تقرير عن الاتفاق النهائي لمنطقة التجارة الحرة القارية والبروتوكول المتعلق بالتنقل الحر للأشخاص وجواز السفر الأفريقي الموقع عليه خلال القمة الاستثنائية في كيغالي؛
- تقرير حول مشاركة البرلمان الأفريقي في الدورة 23 لمؤتمر الأطراف من 6 إلى 17 نوفمبر 2017 في بون بألمانيا.

تُوج النقاش حول هذه التقارير والمواضيع المختلفة بقرارات وتوصيات هي ملحقّة بهذا التقرير.

كما عرفت دورة مايو تنظيم انتخابات أدت إلى تعيين أعضاء مكتب البرلمان ومكاتب أجهزته المتمثلة في اللجان الدائمة والمجموعات الإقليمية ومجموعة النساء البرلمانية ومجموعة الشباب للبرلمان الأفريقي.

فيالمنسبة لمكتب البرلمان وعملا بأحكام المادة 15-1 من قواعد الإجراءات التي تنص : **عند ترشيح الرئيس، يجوز لكل إقليم تقديم مرشح واحد، وعند انتخاب نواب الرئيس يقدم كل إقليم مرشحين علي أن يكون أحدهما امرأة، قدّمت أقاليم**

وسط أفريقيا وشمال أفريقيا والجنوب الأفريقي على التوالي كلا من المرشحين لمنصب الرئيس المتمثلين في معالي نكودو دانغ روجي من الكامرون (الرئيس المغادر) ومعالي مصطفى الجندي من مصر ومعالي شيف شارومبيررا من زمبابوي .

وبخصوص مناصب نواب الرئيس، قدم إقليم غرب أفريقيا المرشحة معالي أيدارا سيسبي وقدم إقليم شرق أفريقيا كلا من معالي صافية جبريل من جيبوتي ومعالي ستيفان جولوس مسيلي من تنزانيا وقدم إقليم شمال أفريقيا معالي بوراس جمال من الجزائر.

وطبقا لقواعد الإجراءات، جرت انتخابات أعضاء المكتب في مرحلتين حيث أشرف على انتخاب الرئيس لجنة مخصصة تتشكل من ممثل عن كل مجموعة إقليمية بينما أشرف الرئيس بعد انتخابه على عملية انتخاب نواب الرئيس. وعلى إثر عملية الاقتراع السري الذي سادته الشفافية، أسفرت النتائج عن انتخاب الشخصيات الآتية أسماؤهم:

- الرئيس: معالي روجي نكودو دانغ، أعيد انتخابه وحصل على 133 صوت؛
- نائب الرئيس الأول: معالي ستيفان جولوس مسيلي، حصل على 156 صوت ممثلا لإقليم شرق أفريقيا؛
- نائب الرئيس الثاني: معالي أيدارا سيسبي، حصلت على 123 صوت ممثلة لإقليم غرب أفريقيا؛
- نائب الرئيس الثالث: معالي بوراس جمال، حصل على 93 صوتا ممثلا لإقليم شمال أفريقيا؛

إن الإقليم الجنوب الأفريقي لم يقدم مرشحا لمنصب نائب الرئيس وسيقوم بذلك في الدورة القادمة.

وأخيرا، بحثت الدورة وصادقت على توصيتين وسبعة قرارات وإعلان واحد هي كلها ملحقه بهذا التقرير.

الخلاصة:

من شهر يوليو 2017 إلى هذا اليوم، نظم البرلمان الأفريقي بنجاح دورتين عاديتين واجتماعات اللجان الدائمة سمحت له بالمساهمة في النقاش حول موضوع سنة 2017 وموضوع سنة 2018.

كما عرفت مهام الدعوة التي قام بها البرلمان الأفريقي على غرار تلك التي أداها إلى الولايات المتحدة نجاحا كاملا ذلك أنها سمحت بالحصول على رفع العقوبات عن السودان وبالإشهار لمؤسستنا البرلمانية خارج القارة، ونفس النجاح ميّز مهام الدعوة من أجل التصديق على الصكوك القانونية للاتحاد التي مكنت من بلوغ عدد 10 بلدان قامت بالتصديق على بروتوكول مالابو.

وعلى الصعيد الدولي والقاري، تجدر الإشارة إلى أن مشاركة البرلمان الأفريقي في الدورة 23 لمؤتمر الأطراف سمحت بإسراع الصوت البرلماني وأكدت دور البرلمانين في مواجهة تغير المناخ. كما عرف التعاون مع البرلمان الأوروبي تقدما محسوسا سمح بالمبادرة بتفكير يجري إعداده حول متابعة الاستراتيجية المشتركة.

أما فيما يخص العلاقات المؤسسية، فإن التعاون مع دوائر وأجهزة الاتحاد الأفريقي بدأ يسجل تقدما لكن دون بلوغ المستوى المنشود طالما أن البرلمان لم يُمكن بعد من ممارسة سلطته الرقابية الكاملة على هذه الدوائر والأجهزة. إلا أن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي طماننا مؤخرا وهذا ما يعزز تفاؤلنا في تحقيق ذلك.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2018-06-29

Activity Report of the Pan-African Parliament

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/8871>

Downloaded from African Union Common Repository